

مُقدِّمة

الشُّعُوبُ السَّامِيَّةُ- خروجُ بني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ

أُطلقَ على الشُّعُوبِ السَّامِيَّةِ هذا الاسمَ نسبةً لِإِنتمائِها لِلجنسِ السَّامِيِّ. الشُّعُوبُ السَّامِيَّةُ هِيَ قبائلُ رُحَّلٍ موطنُها صحراءُ الجزيرةِ العَرَبِيَّةِ، ومنها خرجتْ هذه الشُّعُوبُ الواحدةُ تلوَ الأُخرى لِتتخذَ لَهَا موطنًا جَدِيدًا. مِنْهُم مَنِ اخْتارَ عيشَةَ الحَضَرِ وَمِنْهُم مَنِ اخْتارَ عيشَةَ الرُّحَّلِ . هاجرتْ هذهِ الشُّعُوبُ وسكنتْ بُلدانَ الهلالِ الخصبِ.

أمثلةٌ على الشُّعُوبِ السَّامِيَّةِ:

1. الكنعانيونَ 2. الآراميونَ 3. الفينيقيونَ 4. العبرانيونَ 5. الآشوريونَ 6. البابليونَ والعربُ.

مَنْ هَؤُلاءِ الشُّعُوبِ سَوفَ نَتَعَلَّمُ عَنْ بني إسرائيلَ الَّذِينَ يَنتمُونَ إلى الشُّعْبِ العِبرِيِّ، وَالَّذِينَ خرجوا مِنْ مِصرَ بِقيادةِ النَّبِيِّ موسى (عليه السَّلَامُ) وَتَمَكَّنُوا مِنْ الوصولِ إلى صحراءِ سِيناءَ وَالتَّيَّهَ فيها، بِسببِ غِيابِ النَّبِيِّ موسى عِندَ صعودِهِ إلى جَبَلِ سِيناءَ لِلتَّعَبُّدِ، فَظَنَّ قَوْمُهُ أَنَّهُ ماتَ. فَجَمَعُوا صِغَةً وَذَهَبًا وَصَنَعُوا عِجَلًا لِيَعْبُدُوهُ. فَرجَعَ النَّبِيُّ موسى (ع) وَغَضِبَ مِنْهُم، وَرجَعُوا إلى عِبادَةِ اللَّهِ. تاهَ بَنُو إِسرائيلَ 40 سَنَةً في صحراءِ سِيناءَ، حَتَّى نَشَأَ جِيلٌ جَدِيدٌ. دَخَلَ بَنُو إِسرائيلَ أَرْضَ كَنْعانَ بِقيادةِ يَهُوشوعَ بْنِ نونَ وَمَعَهُم "تابوتُ العَهدِ". اسْتَوطَنُوا وَحَافَظُوا على الاستِقْرارِ حَتَّى مَوْتَ يَهُوشوعَ بْنِ نونَ. عِندَها طالَبَتِ الأَسْباطُ بِتَعيينِ مَلِكٍ عَلَيْها فَعَيَّنَ النَّبِيُّ صَموئِيلُ (عليه السَّلَامُ) شَاوُولَ مَلِكًا على الأَسْباطِ. فَحارَبَ المَلِكُ شَاوُولُ الفِلَسْطِينِيِّينَ وَلَكِنَّهُ قُتِلَ. فَعَيَّنَ داوُدُ مَلِكًا مَكانَهُ، فَحارَبَ الفِلَسْطِينِيِّينَ وَاسْتَطاعَ بِقُوَّتِهِ احتِلالَ "يَبوسَ" أَيَّ أُورُشَلِيمَ . وَأصبَحَتْ عاصِمَةً لبَنِي إِسرائيلَ. سَعَى المَلِكُ داوُدُ لِتوسيعِ رِقعةِ مَمْلَكَتِهِ في جَميعِ

الاتجاهات وقام بتنظيم مملكته، فعَيَّنَ المساعدين والموظفين، وسعى لبناء الهيكل الأول في أورشليم. لكنَّهُ تُوَفِّيَ فُخْلَفُهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ الَّذِي بَاشَرَ فِي بِنَاءِ الهيكل الأول ووضع تابوت العهد فيه. أنشأ سليمان علاقات جيدة مع الممالك الأخرى، وجمع الضرائب وتوسعت التجارة في عصره الذي دام 40 سنة. حيثُ عُرِفَ عَهْدُهُ بعهد الازدهار في مجالات الحياة كافة.

عندما تُوَفِّيَ سُلَيْمَانُ خَلْفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ الَّذِي رَفَضَ قِسْمَ كَبِيرٍ مِنَ الْأَسْبَاطِ الإِعتِرافَ بِهِ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. فثاروا ضده، ونتيجة لذلك تمَّ انقسامُ المملكة إلى قسمين:

1. مملكة يهودا في الجنوب وعاصمتها أورشليم.
2. مملكة إسرائيل في الشمال وعاصمتها السامرة.